الذكاء الانفعالي وعلاقته بالاتجاه نحو المستقبل
لدى المرشدين التربويين

أ.د. مهند محمد عبد الستار ألنعيمي — كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
م.م. سناء علي حسون الخزرجى — مرشدة تربوية مديرية تربية ديالى

مشكلة البحث

تتعرض بعض المجتمعات في الوقت الحالي إلى العديد من الكوارث الناجمة عن العنف والإرهاب السياسي، وغيرها من الجرائم التي تهدد أمن الإنسان واستقراره وتنغص عليه الحياة السعيدة التي يطمح للعيش فيها. وتلعب الجوانب الانفعالية دوراً مهماً في إحداث التوازن النفسي والتحكم الانفعالي، إذ أن انهيار الحس الحضاري وفقدان الإحساس بالأمان الناجم عن حدوث تلك الكوارث يكون نتيجة دوافع متدنية ناجمة عن عدم التحكم الانفعالي. (جولمان ، ١٩٩٥ ، ص:٩)

أن الاهتمام بتفعيل قوى الإنسان العادي في اتجاه الإبداع في العمل والتحسين على المستوى الصحي ، والنجاح في العلاقات الاجتماعية ، والتقدير لطاقات الإنسان ودوافعه ، وقدراته بحيث ينتقل من الاهتمام والتركيز على تحسين الأمور أو علاج الأمور السيئة إلى الاهتمام بكيفية بناء حياة ذات طبيعة ايجابية من خلال الاهتمام بالخبرة الايجابية ، وخصائص الشخصية الايجابية ومنها تنظيم الذات والوجود التكيفي والأداء القادر ، وخصائص المجتمعات الايجابية مثل السياق الاجتماعي الايجابي ، والخبرة من أجل السعادة ، يؤدي إلى نجاح الفرد في الحياة ومن ضمنها نجاحه في العمل. (ناشيء ، ٢٠٠٢ ، ص١٨٨)

ومهنة الإرشاد من المهن العلمية والفنية الدقيقة التي تحتاج إلى إعداد جيد لمن يقوم بها ، فهي ليست مهنة يمارسها أي فرد بقدر ما عنده من علم ، ولكنها مهنة لها أصولها ، وعلم له مقوماته ، وفن له أدواته ، وهي لا تعني نقل المعلومات أو توصيلها إلى المسترشدين ، بل تتطلب ممن يمارسها الكثير من الإمكانات ، ذلك أن الذي يقوم بها لا يؤديها لمدة معينة أو محددة أو مع مجموعة محددة من المسترشدين ، ولكنه يمارسها طوال سنوات كثيرة ، وهي كفيلة بمساعدة أجيال متعاقبة ، لذلك فإن أهمية الخدمات الإرشادية تصاحبها أهمية الشخص القائم بهذه الخدمات التي تحتاج إلى شخص يمتاز بكفاءة في أداء هذه الخدمات لعموم المسترشدين. (أبو الهيجا ، ١٩٨٨ ، ص٣٠)

وأشارت دراسة الشهري (٢٠٠٠) إلى مجموعة من الصفات والخصائص التي حددتها الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد في المملكة العربية السعودية والتي يجب على المرشد التحلي بها :-

١. الكفاية الفنية : تتمثل في التعرف على ما لدى المرشد من خصائص وسمات

نفسية مختلفة وقدره على الابتكار والإبداع ، والمنافسة ، والجدية وغيرها .

٢. الكفاية العقلية : يجب أن يكون المرشد ذا قدرة ومعرفة بطبيعة عمله ، وبالرغبة في التعلم ، والبحث عن الأشياء ومسبباتها ، والقدرة على اتخاذ القرار .

٣. عدم الحكم على أفعال المسترشد وأقواله ومشاعره حكماً قاطعاً ، ويحاول المرشد أن يفهم وضع المسترشد ويحاول البحث عن المسببات وليس عن الواقع الحالي. (الشهري ،٢٠٠٠، ص ٣٣)

فضلاً عن ذلك ، فأن الاختلاف في الأداء لدى المرشدين قد يعود إلى طبيعة شخصية المرشد وانفعالاته ، ومشاعره ، وطريقته في التعامل مع هذا الانفعالات والمشاعر وضبطها وفهم ذاته وفهم الآخرين والتعامل معه ، والتي تعكس مستوى ذكائه الانفعالي ، وهنا يشير مايرو سالوفي (1997) Mayer & Salofey إلى أن الأفراد يختلفون في الإدراك ، والفهم الانفعالي ، واستخدام المعلومات الانفعالية بحل المشكلات وأن الذكاء الانفعالي يسهم في سعادة الفرد الفكرية ، والانفعالية ، والاجتماعية ، بما يساعد على التكيف في الحياة والتوجه في المستقبل وتوكين صورة أفضل لمستقبله لكي يستطيع مواجهه المشكلات بنجاح الذي يعتمد على التوظيف المتكامل للعقل والوجدان. (عويس ، ٢٠٠٦ ، ص٣١٤)

ويرى " ماير وسالوفي وكوروسو " الذكاء الانفعالي إلى القدرة على التعرف على معاني الانفعالات وعلاقاتها والاستدلال على حل المشكلات بالاعتماد عليها، وتوظيف الانفعالات لتعزيز الفعاليات المعرفية. (Mayer et al , 2001 , p:229) ،وللمستقبل في حياة الناس اتجاهات ذهنية يكونوها في ضوء ما يخططون له ، وما يضعونه من أهداف وطموحات ، وما يمتلكون من قدرة على تحقيق هذه الأهداف والطموحات ، والتي تشكل دافعاً لهم نحو الأمام يحثهم للوصول إلى ما خططوا له من غايات ومقاصد ، فالأفراد يعملون من اجل هذا المستقبل ، لذا فأن عدم امتلاك الفرد اتجاه للمستقبل الذي ينتظره ، أو امتلاك اتجاه مشوشة أو غير واضحة يجعل منه فرداً محبطاً ويائساً ، ويصبح سلوكه غير ذي معنى ، وليس له اتجاه محدد ، ولا يمتلك القدرة على الكفاح والتواصل مع الحياة . (عبدة ، ٢٠٠٤ ، ص ٧٣)

كما أشار هولفورد Halford 2002 إلى أن عدم وجود اتجاه مستقبل واضح لدى الفرد يؤدي به إلى الشعور بعدم الرضا ، وعدم الانسجام مع الحياة ، ويولد لديه شعوراً باليأس وفقدان الأمل فيما يحاول تحقيقه من أهداف ، وما يصبو إليه من رغبات. (Halford , 2002 , p . 484)

أن اتجاه المستقبل قد يكون مشوشة تؤدي إلى خفض دافعية العاملين ، وفتور في الأداء ، وعدم القدرة على مواكبة أحداث الحياة في مجالاتها المتنوعة في هذا العالم الذي يتطور بسرعة هائلة ، وتتغير ملامح الحياة فيه بين لحظة وأخرى. (عبدة ، ٢٠٠٤ ، ص٨٦)

وعلى وفق ذلك ، فأن مشكلة هذا البحث تبرز في التساؤلات الآتية :-

١. هل يتمتع المرشدون التربويين بمستوى مقبول من اتجاه نحو المستقبل ؟
٢. هل يتميز المرشدون التربويون بالذكاء الانفعالي ؟
٣. هل هناك علاقة بين الذكاء الانفعالي واتجاه المستقبل ؟
٤. هل يختلف مستوى الذكاء الانفعالي والاتجاه نحو المستقبل لدى المرشدين تربويين على وفق المتغيرات الآتية :-

أ- النوع (ذكور- إناث) .

ب- مدة الخدمة .

أهمية البحث

ولأهمية مفهوم الذكاء الانفعالي أخذت الكثير من الأبحاث والدراسات تتجه نحوه، وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى ارتباطه بمتغيرات عدة فقد ارتبط طردياً بعمليات التفكير والدافعية المعرفية والأداء المعرفي والموهوبية الانفعالية والعمر والرضا عن العمل والالتزام الوظيفي والشخصية الميالة للنشاط. (Mayer , 2001 , p:112)

ويعد الذكاء الانفعالي جزءاً مهماً وأساسياً في البناء النفسي للإنسان. فقد أكدت الدراسات أن المنظومة الانفعالية في تركيبة الإنسان معقدة ومركبة وشديدة المقاومة للتغيير وهي تحدد معالم الشخصية منذ وقت مبكر من حياة الفرد.

وقد بينت الدراسات التي تناولت علاقة الجوانب البيولوجية والنفسية للانفعال أن كَم الألياف العصبية المتجه من المراكز الانفعالية للمخ، إلى المراكز المنطقية يفوق كثيراً تلك التي تسير في الاتجاه المعاكس. أي أن تأثير الانفعال على السلوك والتعلم يفوق كثيراً تأثير العمليات المنطقية. (صلاح ، ٢٠٠٤ ، ص٣٨)

ويؤدي الذكاء الانفعالي دوراً مهماً في أرقى مستويات المؤسسات عندما تكون الفروق في المهارات التقنية ضئيلة، فنجد أن من المرشحين للمواقع الإدارية لا يختلفون عن أقرأنهم الموظفين العاديين في المهارات التقنية ولكن ما يميزهم ويجعلهم مفضلين أكثر من غيرهم هو مستوى الذكاء الانفعالي. ولأجل التعامل مع التغير التكنولوجي والاجتماعي السريع فأن الأفراد يحتاجون إلى كفايات اجتماعية متبادلة، لذا نجد أن أعضاء المجموعة الناجحة هم الذين يزيدون من مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفرادها بحيث يسلك جميع أعضاؤها سلوكاً اجتماعياُ مقبولاً . (Tucker et al:p.2000) فالمرشدين التربويين يجب أن يتمتع بأسلوب قيادي إرشادي وتربوي ، والقيادة الفعالة تتطلب من القائد أن يدرك حقيقة شخصية تابعيه وأن يفهم دوافعهم وأن يكون قادراً على التنبؤ باستجاباتهم للتأثيرات الاجتماعية وينبغي أن يثري خبراتهم ويساعدهم على اكتشاف قدراتهم ومواهبهم

وشخصيتهم أثناء تحقيق أهدافهم (وحيد،٢٠٠ ، ص١٩٦). إذ أن الذكاء الانفعالي واتجاه المستقبل مطلبين ضروريين للشخصية القيادية بشكل عام والمرشدين بشكل خاص ، فهو يتولى تعليم المسترشدين والطرق الإرشادية فضلاً عن الكفاءات الانفعالية وتطوير اعتقاداتهم حول أنفسهم لزيادة قدرتهم على التفاعل مع مواقف الحياة . (رزق ، ٢٠٠٣ ، ص٦٨) إذ أشار آدلر Adler إلى أن المستقبل هو البعد الأكثر أهمية في حياة الإنسان ، فهو يتضمن أهدافه وطموحاته التي تشكل دافعاً له نحو الأمام ، وان لكل فرد أسلوب حياة معين ، واتجاه للمستقبل يضعها على أساس ما يخطط له في سعيه المتواصل نحو التفوق والكمال . (Fadiman , 1975 , p : 96) كما أكد الفتلاوي ٢٠٠٠ أن الإنسان يمتلك تصورات متصاعدة في قوتها وواقعيتها عما قد يحمله المستقبل ، وهو يثق بهذه التصورات على أنها مرشدات لسلوكه ودوافعه . (الفتلاوي ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٢) وأشار سلفر (2002) Silver إلى أن السلوك الكلي للفرد لا يعتمد تماماً على حاضره ،وإنما يتأثر تأثراً عميقاً بآماله ورغباته التي تتضمنها اتجاه المستقبل لديه ، إذ تعتمد سعادته ومعنوياته على ما يتصوره من تحقيق لأهداف المستقبل التي خطط لها (Silver , 2002 , p :20)

وذكر سنايدر (2002) Snyder أن الأفراد الذين يمتلكون مستوى جيد من الوضوح في اتجاه المستقبل سيكون لديهم زيادة واضحة في مجال الإنجاز في حياتهم . (Snyder , 2002 , p : 116)

وفي هذا الصدد أشار لودي (1995) Ludi إلى أن قدرة الفرد على تحديد اتجاه واضحة للمستقبل بما فيها من أهداف تساعد الفرد على إيجاد حلول لمشكلاته التي تواجهه بما يؤدي إلى نمو نفسي سليم. (Ludi , 1995 , p : 164) ومن المجالات التي يظهر فيها نجاح المرشد الذي يتمتع بالذكاء الانفعالي في الأسرة أن تمتع المرشد بالذكاء الانفعالي يؤدي إلى حياة زوجية أكثر سعادة ، إذ يعد عاملاً مهماً في استقرار الحياة الزوجية في المستقبل ، فالتعبير عن المشاعر وتفهم مشاعر الطرف الأخر ورعايته بشكل ناضج كل ذلك يضمن توافقاً زواجياً رائعاً ، وقد أشارت دراسة فارنهام (2003) Furnham إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي ، والسعادة الزوجية ،والتفاؤل في المستقبل. (المتخصصين ، ٢٠٠٩ ، ص٢٥)

كما وجدت دراسة دويز وهجس (2004) Dubwicz & Higs أن الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع أكثر نجاحاً في حياتهم المهنية في المستقبل ، وأعلى أداء وظيفياً ، ولديهم مهارات قيادية أعلى من غيرهم. (مغربي ، ٢٠٠٨،ص٤١) وأيدت ذلك دراسة أبراهام (2000) Abraham التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسيطرة على العمل وتوصلت إلى هناك علاقة دالة وعالية بين الذكاء الانفعالي وقدرة أداء الفرد في المستقبل ، والسيطرة على ظروف عمله. (Abraham , 2000 , p:169)

أهداف البحث

يرمي البحث الحالي التعرف على:

١. قياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين .

٢. تعرف الفروق في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين على وفق المتغيرين الآتيين :-

- ❖ النوع (ذكور – اناث) .
- ❖ مدة الخدمة (١ – ٥) ، (٦ – ١٠) ، (١١ سنة فأكثر) .

٣. قياس الاتجاه نحو المستقبل لدى المرشدين التربويين .

٤. تعرف الفروق في اتجاه المستقبل لدى المرشدين التربويين على وفق المتغيرين الآتيين :-

- ❖ النوع (ذكور – إناث).
- ❖ مدة الخدمة (١ – ٥) ، (٦ – ١٠) ، (١١ سنة فأكثر) .

٥. تعرف العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاتجاه نحو المستقبل لدى المرشدين التربويين .

حدود البحث

تشمل حدود البحث ما يأتي:

- المرشدين العاملين في المدارس الابتدائية والثانوية لتربية محافظة ديالى .
- لكلا النوعين (ذكور –اناث) .
- للعام الدراسي ٢٠١٠ –٢٠١١ .
- مدة الخدمة لدى المرشدين .

تحديد المصطلحات

١- **الذكاء الانفعالي: (Emotional Intelligence)** وقد تم تعريفه من بعض الباحثين وكما يأتي:

- **ساوفي وماير (1990, Salovey&Mayer):**

قدرة الفرد على مراقبة مشاعره الشخصية وانفعالات الآخرين وقدرته على التمييز بين هذه الانفعالات واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيره وأفعاله.(Salovey & Mayer , 1990 , p:189)

- **جولمان (Goleman, 1995):-**

أنه قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته وانفعالات الآخرين ومعرفة ما يشعر به المرء واستعمال هذه المعرفة لانجاز قرارات سليمة . (Goleman , 1995, p :13)

- **أبراهام (Abraham, 2000) :**

مجموعة من المهارات التي تسهم بالتقييم الذاتي الدقيق للانفعال والكشف عن الإشارات الانفعالية لدى الآخرين واستخدام المشاعر لزيادة دافعية الفرد في حياته. (Abraham , 2000 , p:238)

- **بارون (Baron,2000) :**

يشير إلى كيفية تفاعل الفرد من خلال استخدام معرفته في المواقف الحالية وفهم الفرد لذاته وللآخرين وعلاقته مع الناس والتكيف مع مطالب البيئة. (Baron , 2000 , p:1)

- **(رزق ، ٢٠٠٣) :**

قدرة الفرد على الإدراك الجيد والتحديد والفهم الدقيق وتقييم الانفعالات الذاتية والتعبير عنها وتنظيمها والرغبة في إثرائها والتحكم فيها وضبطها واستثارتها عندما تعمل على تسهيل التفكير وفهم انفعالات الآخرين والوعي بها . (رزق ،٢٠٠٣ ، ص:٦٨)

وقد تحدد تعريف الباحثان للذكاء الانفعالي بتعريف جولمان (1995) Goleman المذكور سابقاً ليكون تعريفاً نظرياً يعتمد عليه في هذه الدراسة الحالية ، كونهما تبنى نظرية جولمان (1995) Goleman للذكاء الانفعالي . أما التعريف الإجرائي للذكاء الانفعالي فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الذكاء الانفعالي .

٢- المرشد التربوي Educational Counsellor :

- **عرفته وزارة التربية العراقية (١٩٨٠) بأنه:**

الكادر المدرب المسؤول عن تقديم الإرشاد لمساعدة الأفراد على تخمين قدراتهم وقابليتهم واهتمامهم وذلك بتقديم المعلومات الضرورية والمناسبة التي تعتمد أساساً لاتخاذ القرار. (وزارة التربية ، ١٩٨٠ ، ص:١٧)

عرفه الداهري (٢٠٠٠) بأنه :

الشخص الذي امتهن الإرشاد التربوي وتخصص فيه وأعد له وتدرب عليه.(الداهري،٢٠٠٠،ص ٧٤)

وتبنت الباحثان تعريف وزارة التربية للمرشدين التربويين

٣- اتجاه نحو المستقبل: عرفه

* **آدلر (Adler،1928)**بأنه: حالة الكمال الذي يكافح الفرد للوصول إليها عن طريق السعي إلى التفوق والنجاح وتعويض النقص. (Adler , 1928 , p . 98)
* **روجرز (Rogers ،1951)**

بأنه: الوصول إلى الذات المثالية التي يطمح الفرد في الوصول إليها ، والتي تتضمن أفضل ما يتمناه الفرد لنفسه من إنجازات ومكانة اجتماعية . (Rogers , 1951 , p : 487)

* **اولبورت (Allport،1955)**

بأنه: تحقيق المقاصد (Intentions) التي وضعها الفرد لنفسه ، ويسعى إلى تحقيقها من خلال عملية الكفاح المناسب الذي يتضمن استمرارية دفعا لفرد إلى الأمام. (Allport , 1955 , p : 46) .

وقد تحدد تعريف الباحثان للاتجاه نحو المستقبل بتعريف ادلر (1928) **Adler** المذكور سابقاً ليكون تعريفاً نظرياً يعتمد عليه في هذه الدراسة الحالية ، كونهما تبنيا نظرية ادلر (1928) **Adler** للاتجاه نحو المستقبل .أما التعريف الإجرائي فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في إجابته على مقياس اتجاه المستقبل .

<u>الإطار النظري</u>

أولا : الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence

التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الانفعالي :

تعود الجذور التاريخية لمصطلح الذكاء الانفعالي Emotional Intellignce قبل تسميته بهذا الاسم إلى عصر (أفلاطون) فمنذُ ذلك العصر ظل الإحساس يتفوق النفس وقدرتها على مواجهه العواصف العاطفية والانفعالية الناتجة عن ضربات القدر بدلاً من الاستسلام لها لكي نصبح عبيداً لها أي العاطفة ، ظل هذا الإحساس فضيلة تستحق الإشادة بها دائماً وكانت الحكمة اليونانية لهذه الفضيلة هي " سوفروزايم " " Sophrozyme " أي الانتباه والذكاء في إدارة حياتنا "بمعنى الاتزان والحكمة " وهي التي أطلق عليها الرومان والكنيسة المسيحية القديم اسم " Temprraantia " ، أي ضبط النفس أو كبح جماح الإفراط في الانفعال ، والهدف من ذلك تحقيق التوازن الانفعالي وليس قمع الانفعال ، لأن لكل شعور قيمته ودلالته ، فالحياة دون انفعال وعاطفة تصبح إرضاء قاحلة ومملة منقطعة ومنعزلة عن ثراء الحياة نفسها. (العلوي ، ٢٠٠١ ، ص٥)

وفي الستينات من القرن الماضي توصل جيلفورد (Gallford) إلى أن الذكاء تكوين معقد يتألف من ثلاثة أبعاد رئيسة هي :-

بعد العمليات. (operafions Dimension)

بعد النواتج. (Productions Dimension)

بعد المحتوى (ontent Dimension) الذي يضم المحتوى السلوكي الذي يشير إلى المضمون الاجتماعي للسلوك الذي يأخذ شكل القدرة على فهم أفكار ومشاعر وسلوكيات الآخرين والقدرة على التفاعل الاجتماعي ، وهذه هي أشارات الذكاء الانفعالي .(الربيعي ، ٢٠٠١ ، ص٢٩)

وفي الثمانينات من القرن الماضي قدم هواد جاردنر (1983) H . Gardner نظرية في الذكاء فتحت باباً لمفهوم الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligence) ، إذ يرى (جاردنر) أن الذكاء بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقلة نسبياً عن بعضها البعض ، وتشكل كل قدرة منها نوعاً خاصاً من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ .(راضي ، ٢٠٠١ ، ص٢٠٤)

وفي عام (1988) توصل روبرت ستيرنبرغ R . Sternborg إلى (النظرية الثلاثية للذكاء) ، وبين أن الذكاء بنية تتألف من ثلاثة أبعاد هي (بعد المكونات ، والبعد السياقي ، وبعد الخبرات) وأن الذكاء الانفعالي يقع في بعد الخبرات من ذكاء الفرد. (الزغلول والهنداوي ، ٢٠٠٤ ، ص٣١٥)

أما في الأدبيات العربية فيمكننا أن نلمس أشارات الذكاء الانفعالي في نظرية الأنموذج الرباعي للعمليات المعرفية التي صاغها " أبو حطب " في صورتها الأولية عام (١٩٧٣) ، والتي ظهرت بشكل أخر أكثر تطوراً في عام (١٩٨٨) ، وقد صنف الذكاء فيها على ثلاثة أنواع هي الذكاء المعرفي ، والذكاء الوجداني ، والذكاء الاجتماعي وهو يرى أن المعرفة والوجدان طرفان لمتصل واحد يقع بينهما الذكاء الانفعالي. (أبو حطب ، ١٩٩١ ، ص١٦-١٧) وفي عام (1990) وفي دراسة لأثنين من علماء النفس هما(جون ماير) Goane maear بجامعة نيوهامشر والآخر (بيترسيولفاي) Paeter seulfae بجامعة ييل ، تمت الإشارة إلى أهمية الذكاء العاطفي ، وبعدها قدم (دانيال جولمان) عام (1995) D Golman . كتاب بعنوان (الذكاء العاطفي ، للبائع الممتاز) الذي أكد فيه على حقيقة هامة هو أنك إذا أردت أن تنجح لأبد أن تدخل في صلب الموضوع مباشرة وأن تمتلك قوتين هما القلب المسؤول عن الجانب العاطفي ، والدماغ المسؤول عن العقل والتفكير والذي يعبر عن العمليات العقلية مثل الإدراك المنطقي ، والمهارات التحليلية ، والتذكر ، والانتباه. (عثمان ، ٢٠٠١ ، ص٢١٧)

الأسس الفسلجية والعصبية للذكاء الانفعالي :-

تؤدي ميكانزمات الجهاز العصبي وتفاعلاته دوراً مهماً في تشكيل الذكاء الانفعالي ، فكلما كان الجهاز العصبي صحيحاً وقوياً ومتطوراً كلما سلك الأفراد سلوكاً يشير إلى أنهم يتمتعون بمميزات جيدة من جميع الوجوه التربوية والنفسية والبدنية .(المخزومي ، ٢٠٠٢ ، ص٤٣)

ولقد أدت التجارب والمكتشفات الحديثة إلى بناء أنموذج للعقل الانفعالي (Emotional mind) يفسر كم مما نفعله وراءه دوافع انفعالية ، وإلى أي مدى يكون للانفعالات منطقها الخاص بها ، وهذا الأنموذج يساعدنا في فهم كيف يكون الفرد منطقياً (Rational) وغير منطقي أحياناً أخرى (Irrational) (Goleman ,1995 , p: 92) لقد استحدث جيرجوي (1995) Gauregui مصطلح الجهاز الانفعالي Emotional (system) لتضمين التركيب النيورولوجي لتفسير كيف يتكون الجهاز الانفعالي ، فالمكونات الجسمية التي تكون (ممثلة الدماغ) هي القرص الصلب Hardware ، الذي يعمل وفقاً لبعض أنماط تشغيل النظم ، أن هذا القرص يعمل تحت أشراف الأقراص الدماغية المعرفة التي تتشكل ضمن البرمجة الوراثية أو عبر القنوات الحسية والتي تسمح للدماغ بالضغط على الفرد لأداء أفعال معينة وهذه الأقراص المرنة لها جذورها البيولوجية والثقافية. (مبيض ، ٢٠٠٣ ، ص٦٤)

لقد بينت أعمال طبيب الأعصاب لودو (1988) Lowdo كيفية عمل الدماغ بعد أن يستقبل المدخلات سواء أكانت مدخلات حسية قادمة من العالم الخارجي عبر الحواس أو قادمة من الذاكرة طويلة المدى بأنواعها المختلفة والشكل رقم (6) يوضح ذلك .

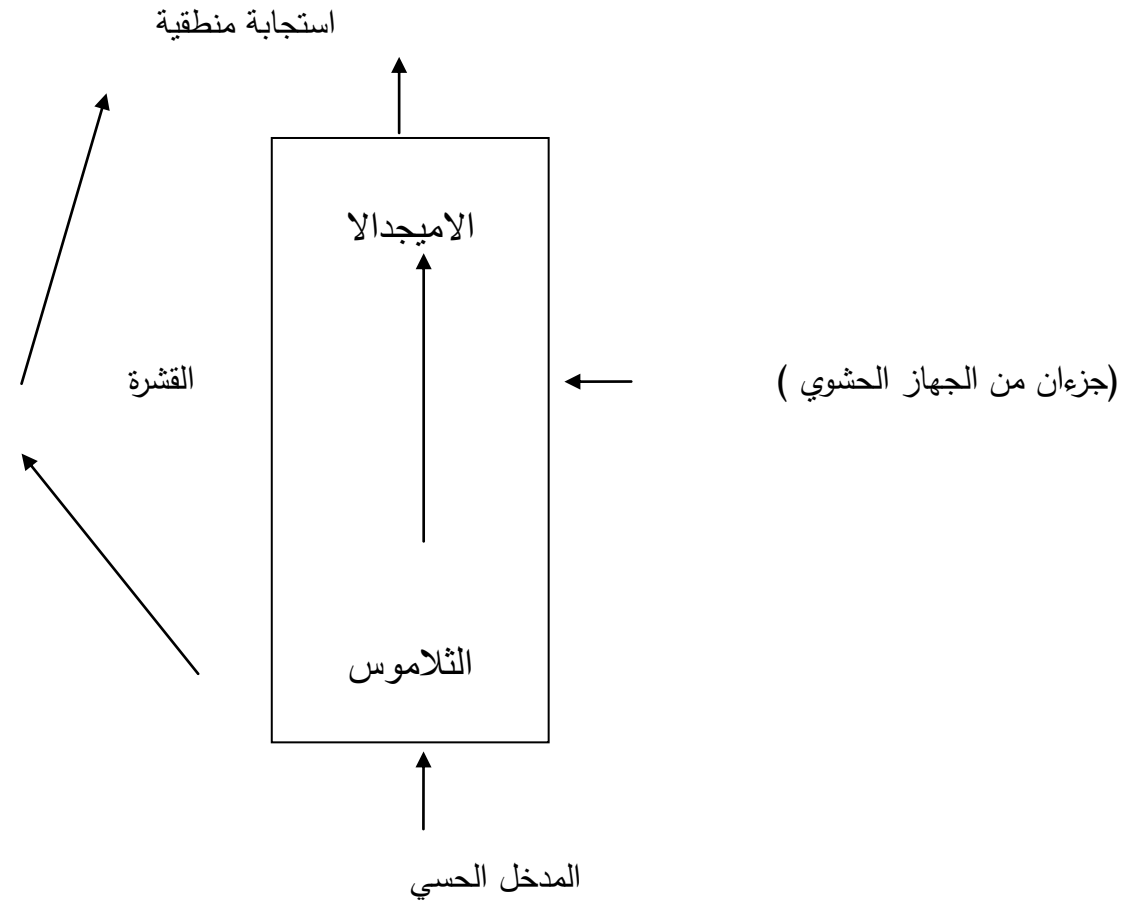

الشكل رقم (6)عمل الدماغ بعد استقبال المدخلات الحسية الخارجية(الريماوي ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٤٨)

النظريات التي فسرت الذكاء الانفعالي

أولاً : نظرية مايرو سالوفي Mayer & Salovey (1990)

يعتبر كل من سالوفي ومايرأول من قدما نظرية ومفهوم الذكاء الانفعالي من خلال تقديم نموذج للذكاء الانفعالي نشراه في كتابهما (الخيال ، المعرفة ، الشخصية) عام (1990). (خوالدة ، ٢٠٠٤ ، ص٢٩) ويريان في نموذجهما أن الانفعال يمنح الفرد معلومات مهمة يتفاوت الأفراد فيما بينهم في القدرة على توليدها والوعي بها وتفسيرها والاستفادة منها والاستجابة لها من أجل التوافق بشكل أكثر ذكاء . (المصدر ، ٢٠٠٨ ، ص١٠) فالذكاء الانفعالي من وجه نظرهما هو صورة من الذكاء ، والأفراد الذين يتميزن بذكاء انفعالي عالي يمكنهما استخدام استراتيجيات سلوكية للتحكم الذاتي في والمشاعر والانفعالات. (عثمان ، ٢٠٠١ ، ص١٧٣) وقد عدا الذكاء الانفعالي بأنه قدرة معرفية راقية تستلزم قدرات مثل العلاقات وأوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء وأن يكون الفرد قادراً على التفكير الصحيح في محتوى الأمور ولديه قدرة على تحليل الأجزاء وروية العلاقات بين بعضها البعض ومع الكليات وكما اعتبرا الذكاء الانفعالي الصورة الثانية للذكاء. (الناشئ ، ٢٠٠٥ ، ص١)

ووفقاً لهذه النظرية فأن طبيعة الذكاء الانفعالي تكمن في كون الفرد قادر على إدراك انفعالاته، وتقييمها والتعبير عنها بدقة، والقدرة على الوصول إلى المشاعر وتوليدها حينما تسهل الانفعالات عملية التفكير، وهو أيضاً القدرة على فهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية والقدرة على تنظيم الانفعالات لتعزيز النمو الانفعالي العقلي (Kim,1999) .

وفي نظرية (مايرو سالوفي) ،هناك أربعة مجالات للذكاء الانفعالي هي :

١. التحديد الانفعالي (Emotional Identification) :

هو القدرة على إدراك مشاعر الفرد ومشاعر من حوله من البشر.

٢. التسهيلات الانفعالية للتفكير. (Emotional Facitation of Thought) :

أي القدرة على إنتاج وترقية الانفعال ، وكيفية التفاهم ، والتعامل مع الانفعال .

٣. الفهم الانفعالي (Emotional understanding) :

أي القدرة على فهم الانفعالات المعقدة أو السلاسل الانفعالية ، وكيفية انتقال الانفعالات من مرحلة إلى أخرى .

٤. الإرادة الانفعالية (Emotional management) :

أي القدرة على إدارة الفرد لانفعالاته وعلاقته بالانفعالات الآخرين .(رزق ، ٢٠٠٣ ، ص٨٢)

وقد قدم (مايروسالوفي) في عام (١٩٩٧) قائمة بهذه المجالات وفروعها مرتبة من العمليات النفسية الأساسية إلى العمليات النفسية المتكاملة بشكل أكبر ، فعلى سبيل المثال يختصر الفرع الأول بالكفايات البسيطة في استلام الانفعال والتعبير عنه ، وعلى العكس تختص الفروع الأخرى الأعلى مستوى بـ (الضمير والقيود الانفعالية).(الأزرق ، ٢٠٠٣ ، ص١٠١)

ويرى كل من (مايروسالوفي) أن الأشخاص الذين لديهم ذكاء انفعالي عالي يتوقع أن يتقدموا بشكل أسرع من خلال الكفايات المحددة ومن خلال السيطرة عليها بشكل أكبر ، والجدول (2) ، يوضح المجالات الأربعة التي حددها (مايروسالوفي) للذكاء الانفعالي .

الجدول (2)

" مجالات الذكاء الانفعالي على وفق نظرية مايروسالوفي "

١- التقدير والإدراك الحسي والتعبير عن الانفعالات

Perception Appraisal And expression Of Emotional

القدرة على تحديد الانفعالات الفيزولوجية والمشاعر والأفكار لدى الفرد .	القدرة على تحديد الانفعالات لدى الغير من خلال اللغة والصوت والسلوك .	القدرة على التعبير عن الانفعالات بدقة والتعبير عن الحاجات التي لها علاقة بتلك الانفعالات.	القدرة على التميز بين الانفعالات الصريحة والضمنية .

٢- التسهيلات الانفعالية للتفكير :Emotional facilitation of thinking

الانتباه إلى المعلومات	التحكم بالانفعالات	القدرة على تغير الحالة الانفعالية مثلاً : من التشاؤم إلى التفاؤل	القدرة على تشجيع الانفعالات لأساليب خاصة في حل المشكلات مثال على ذلك عندما تسهل السعادة التفكير الاستقرائي والإبداع

٣- فهم الانفعالات وتحليها : توظيف المعرفة الانفعالية :

Understanding and analyzing emotional : Employing emotional

القدرة على أعطاء عنوان للانفعالات تميز العلاقات بين الكلمات والانفعالات مثل التميز بين الحب والإعجاب	القدرة على تغير المعاني التي تحملها العلاقات بين الانفعالات مثل الحزن غالباً ما يرافق الخسارة	القدرة على فهم المشاعر المعقدة مثل مشاعر الحب والكره	القدرة على تميز الانتقال المحتمل لانفعالات مثل الانتقال من الغضب إلى الرضا ومن الغضب إلى الخجل

٤- الإدارة الانفعالية Emotional management :

القدرة على الانفتاح على المشاعر السارة منها وغير السارة	القدرة على الارتباط أو الانفصال عن الانفعال	القدرة على عكس الانفعالات للفرد والغير	القدرة على إدراك الانفعالات وتعديل السلبية منها وتعزيز الايجابية دون كبتها أو المبالغة فيها

(الناشي ، ٢٠٠٥ ، ص٢٢)

وقد استخدم Salovy & Mayer مصطلح ما وراء المزاج Meta Mood(O'hallovan,1994) ليشيرا إلى تأمل الإنسان في انفعالاته ، وتناغماً مع مصطلح ما وراء المعرفة Meta Cognation الذي يشير إلى الوعي بعملية التفكير. (جولمان ، ١٩٩٥ ، ص٧٣) .

ولقد حاولت العديد من الأبحاث دراسة الذكاء الانفعالي على وفق مجالات هذه النظرية وربطها مع العديد من المتغيرات ، ففي دراسة تحليلي عاملية توصلت دراسة بيس (2010) Beac إلى أن المجالات الأربعة للذكاء الانفعالي بحسب نظريه (مايروسالوفي) ترتبط بعلاقة ارتباطية موجبة ودالة باتجاه نحو المستقبل ، وأن التشبع الأكبر على مجال (فهم الانفعالات) ومجال (إدارة الانفعالات) في الذكاء الانفعالي وأن الفروق كانت لصالح الإناث بدرجة أكبر مما هي عند الذكور. (Bean & Rody , 2011 , p .200)

كما أشارت دراسة بين ورودي (2011) Bean & Rody إلى أن مجال إدارة الانفعالات في الذكاء الانفعالي يرتبط بعلاقة دالة وعالية جداً باتجاه المستقبل ، وأن الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية مقياس اتجاه نحو المستقبل ، قد أظهروا استجابات أكثر إيجابية على المجالات الأربعة للذكاء الانفعالي ، وقد أشارت

هذه الدراسة إلى أن الذكاء الانفعالي بمجالاته الأربعة يرتبط بعلاقة دالة موجبة مع الأمل Hope ، والاستقرار النفسي ، (Psychological stabilith) ، والاهتمام الاجتماعي . (Bean & Rody , 2011 , p .11-13) وقد أشارت دراسة عزيز (٢٠٠٩) إلى أن هناك علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائية بين كل من الذكاء الانفعالي والتفكير الناقد وان لا توجد فرق ذات دالة إحصائية بحسب سنوات الخدمة و الجنس. (عزيز ،٢٠٠٩ ، ح)

ثانياً / نظرية دانييل جولمان Danial Goleman Theory

لقد نشر دانييل جولمان مصطلحه للذكاء الانفعالي في كتابه عام (1995) وأشار فيه بأن فهم الانفعالات والسيطرة عليها هي أحد المفاتيح الرئيسية في الصحة والنجاح في الحياة (Smith , 2003 , p.438) وأشار إلى أن العمل الرائد الذي قاد لمثل هذا الفهم يعود الفضل فيه إلى ايكمان (Ekman) وسيمسور اشتين (Cemor Ebsion) والذي يمثل أحد أهم اكتشافات هذين العالمين في تحديد وتوصيف عقلين منفصلين وفي نفس الوقت متداخلين هما العقل المنطقي (Rational Mind) والعقل الانفعالي أو المخ الانفعالي (Emotional Mind) وهناك تنسيق وتناغم بين العقلين. (الريماوي ، ٢٠٠٤ ، ص٢٣٩)

اعتمد كولمان Goleman في بناء نظريته للذكاء الانفعالي على الأبحاث والدراسات الطبية التي أجريت على الدماغ البشري ليخرج باكتشافات تركيبة المخ الانفعالي التي تفسر كيف يؤثر الانفعال على العقل المفكر، وكيف تكشف تراكيب المخ المتداخلة في لحظات الانفعال الكثير من الحقائق.(العلوي ، ٢٠٠١)

ويرى جولمان أن مفهوم الذكاء الانفعالي يرتكز بالأساس على الوعي الذاتي للانفعالات والذي يتطلب من القشرة المخية أن تبقى في حالة نشاط بحيث يمكنها تحديد الانفعالات المستثارة.(جولمان ، ٢٠٠٠ ، ص٤٣) يقول(جولمان) أن فهمه للذكاء الانفعالي مبني على مفهوم (جاردنر) في الذكاءات المتعددة (Interpersonal Intelligecnes) وفي الذكاء الشخصي الداخلي (Intelligece Intrapersonal) .(الأعسر وكفافي ، ٢٠٠٠ ، ص٦٦) وهو قد اعتمد في بناء نظريته للذكاء الانفعالي على الأبحاث والدراسات الطبية التي أجريت على الدماغ البشري ليخرج باكتشافات تركيبة المخ الانفعالي التي تفسر كيف يؤثر الانفعال على العقل المفكر وكيف نكتشف تراكيب المخ المتداخلة في الحظات الانفعال الكثير من الحقائق. (العلوي ، ٢٠٠٠ ، ص٢٤) إذ أن الطبقات الرئيسية للعقل الانفعالي ملتفة حول جذع المخ ويشبه عمامة صغيرة بأسفلها تجويف يستقر فيه الجذع أطلق عليه الجهاز الحاقي (Limbic System) وهو الذي يتحكم في الإنسان حين تسيطر عليه انفعالاته ويوجد في هذه الطبقات القشرة الجديدة التي ترتب ما يأتيها عن طريق الحواس وتفهمه وتضيف التفكير بالشعور وتسمح لنا أن ننفعل بالأفكار مثل الفن والخيال أما النتوء اللوزي Amygdala فهو المكان المخصص للاحتفاظ بالمشاعر المتعددة وقرن آمون (Thehippocampu) المكان المخصص

بالاحتفاظ بالمعلومات والأرقام فقرن آمون يتذكر الوقائع الصماء والنتوء اللوزي يخزن الدلالة الانفعالية التي تصحب هذه الوقائع. (الناشي ، ٢٠٠٥ ، ص٢٥)

ويرى Goleman أن الإرث الجيني يهب كل فرد سلسلة من الخصائص الانفعالية التي تحدد طباعه غير أن مجموعة دوائر المخ مرنة بصورة غير عادية، وتتأثر بظروف البيئة. (جولمان ،١٩٩٥ : ص١٣) ، أي أن للبيئة أثر في تطور الذكاء الانفعالي .وفي عام ١٩٩٥ حدد Goleman مكونات الذكاء الانفعالي وهي : (التعرف على الانفعالات الذاتية، وإدارة الانفعالات الذاتية، و تحفيز الانفعالات، والتعاطف وإدراك الانفعالات، والتواصل وإدارة العلاقات الإنسانية) (جولمان ،١٩٩٥: ص٥٨-٥٩). وقد عد الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على فهم الانفعالات ومعرفتها والتمييز بينها والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية (صلاح،٢٠٠٤). ومن ثم تحددت ملامح نظريته أكثر عندما تركزت في كون الذكاء الانفعالي نظرية في الأداء Theory of Performance. وأن الذكاء الانفعالي يشير إلى القدرات الكامنة للأفراد في السيطرة على مهارات الوعي بالذات وإدارة الذات والوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات. ونموذج الذكاء الانفعالي هذا مبني على الكفاءة (Goleman , 2001) ، فالذكاء الانفعالي يطور النجاح في حياة الفرد فهو كفاءات ومهارات قابلة للتطوير ، وقد أفاد نموذج الذكاء الانفعالي هذا مؤسسات العمل والمنظمات الجماعية كونه مهارة ضرورية لتكامل فريق العمل (Cherniss & Goleman , 2001).

وفي عام 1995 (جولمان) (Goleman) في كتابه الذكاء الانفعالي ، حدد مكونات وأبعاد الذكاء الانفعالي بـ :

١. الوعي الذاتي (Self – Awareness) :

أي قدرة الفرد على تحديد وصياغة انفعالاته ومشاعره الذاتية والتعبير عنها وعن الحاجات المتصلة بها بوضوح ، والوعي الذاتي هو أساس الثقة بالنفس ، فالفرد في حاجة ليعرف أوجه القوة والضعف لديه ، ويتخذ من هذه المعرفة أساساً لقراراته ، وقد اعتقد (جولمان) أن الوعي الذاتي ربما يكون أكثر الجوانب أهمية في الذكاء الانفعالي ، لأنه يسمح لنا بممارسة الضبط الذاتي وبطبيعة الحال فإن الفكرة لا تشير إلى إخماد المشاعر وإنما الوعي بهذه المشاعر بأن تستطيع التعامل والتكيف مع ما يحيط بنا بطريقة فاعلة. (الأعسر وكفافي ، ٢٠٠٢ ، ص٢٨)

٢. معالجة الجوانب الانفعالية (Emotional Manipulation) :

وهو أن يعرف الفرد كيف يعالج ويتعامل مع المشاعر التي تؤذيه وتزعجه وهذه المعالجة هي أساس الذكاء الانفعالي. (جولمان ، ٢٠٠٠ ، ص٣٨٩)

٣. الدافعية (Motivation) :

يعد التقدم والسعي نحو الدوافع الذكاء الانفعالي ومن خلاله يكون لدى الفرد القدرة لمعرفة خطواته خطوة خطوة نحو تحقيق أهدافه ويكون لديه المثابرة والحماس وصولاً لتحقيق النجاح .

٤. التعاطف (Empathy) :

أي القدرة على تفهم الآخرين وكذلك المهارة في التعامل مع الآخرين فيما يخص ردود أفعالهم الانفعالية ، فالشخص المتعاطف قادر على القراءة الذاتية لمشاعر والانفعالات الآخرين بدقة من صوتهم أو تعبيرات وجههم وليس بالضرورة ما يقولون ، كما أنه قادر على التوحد معهم انفعالياً ، وعلى فهم مشاعرهم وانفعالاتهم ، والتناغم معهم والاتصال بهم ، ومعايشة مشكلاتهم ، وإعطائهم الحلول لها .

٥. المهارات الاجتماعية (Social skills) :

أن من المهارات الأساسية في الحياة والتي يجب على الأفراد تعلمها هو مهارة فن العلاقات وكيفية التعامل الصحيح مع الآخرين وكيفية تهدئة النفس ووقت الغضب. (خوالدة ، ٢٠٠٤ ، ص٣٨-٦٣)

أي القدرة على إدارة العلاقات الاجتماعية بكفاءة ، وإقامة علاقات سهلة مع الآخرين ، والفرد ذو المهارة الاجتماعية العالية يمكن أن يقنع الآخرين ولديه قدرة التفاوض وحل النزعات ، وغالباً ما يكون لديه أصدقاء كثيرون ، ويقيم العمل الجماعي والتعاون ، ويتمتع لمستوى عالي من النجاح المهني .(Barent , 2005 , p 15.) وفي إطار ذلك ، توصلت دراسة توم ونيلز (2011) Tom & Nieals إلى أن مجالي المهارات الاجتماعية والتعاطف لها قوة تنبؤية أكبر من المجالات الأخرى في ارتباطاتهما الموجبة مع مفاهيم نفسية أخرى ، فيما يرتبطان بعلاقة دالة موجبة لمفهوم الاتجاه نحو المستقبل ، وأن الإناث يظهرون مستويات أعلى في الذكاء الانفعالي عند موزنتهن بالذكور ، وأن أصحاب المهن التربوية كالتعليم ، والإرشاد يتفوقون في الذكاء الانفعالي على أصحاب المهن الطبية ، والإدارية . (Tom & Nieals , 2011 , p.23)

فضلاً عن ذلك توصلت دراسة سيم (2011) Seam إلى أن الأفراد الذين يظهرون مستويات مقبولة وعليا من اتجاه نحو المستقبل ، يظهرون استجابات أكثر ايجابية على مجالات الذكاء الانفعالي في الوعي بالذات ، وفي الدافعية ، وفي التعاطف ، وأن هناك علاقة دالة ايجابية بين الذكاء الانفعالي واتجاه نحو المستقبل. (Tom & Nieals , 2011 , p :32-44)

وقد أكد (جولمان) أن الذكاء الانفعالي يمكن أن يقاس بأسلوبين هما :

التقرير الذاتي وتقدير الآخرين ، وأنه غير متشدد في طريقة القياس ويمكن استخدام أي الطريقتين أو غيرهما من طرق لقياس الذكاء الانفعالي .(الخزرجي ، ٢٠٠٧ ، ص٣٥)

ثالثاً / نظرية بار. أون (1988) Bar. on theory :

صاغ بار. أون عبارة حاصل الانفعال (EQ) بوصفة نظيراً لحاصل الذكاء (IQ) في رسالته الطبية في نهاية عام (1988) التي كانت متوافقة مع الاهتمام المتزايد بأثر الانفعالات في الوظيفة الاجتماعية وقد حصل ذلك قبل أن يتمتع الذكاء الانفعالي بالاهتمام المتزايد والواسع الشعبية الذي يتمتع به اليوم. (عزيز ، ٢٠٠٩ ، ص٣٤)

واتجه بار– اون في معالجة موضوع الذكاء الانفعالي ضمن الإطار لنظرية الشخصية ، وذلك من خلال طرح نموذج للرفاهية الإنسانية ، ليبني في إطاره أول محاولة لقياس الذكاء الانفعالي وقد استخدم بار في رسالة الدكتوراه التي كتبها مصطلح (المعامل الانفعالي) وفي ضوء هذا النموذج يطرح بار– اون تعريفاً للذكاء الانفعالي بوصفه مجموعة من القدرات الانفعالية والاجتماعية التي تؤثر على القدرة الكلية للشخص في التوافق مع المطالب البيئة ، ويتضمن :–

أ– القدرة على الوعي والفهم والتعبير عن الذات .

ب– القدرة على الوعي والدخول في علاقات فعالة مع الآخرين.

ت– القدرة علة التعامل مع الانفعالات الشديدة وضبط المحفزات والاندفاعات الذاتية .

ث- القدرة على التوافق مع وحل المشكلات ذات الطبيعة الشخصية أو الاجتماعية.(عزيز ، ٢٠٠٩ ص٢٦)

وقد ضمن (بار . أون) أنموذجه التفسيري الذي قدمه بخمسة مكونات رئيسة للذكاء الانفعالي :

١– الذكاء الشخصي الداخلي (Interpersonal Intelligence) ويتضمن :

أ– الوعي الذاتي الانفعالي (Emotional Self – Awareness) : هو القدرة على التعريف على مشاعر الفرد ، وانفعالاته ، وفهمها ، وتمييزها .

ب– الإصرار (التوكيدية) (Assertiveness) : هي القدرة على التعبير عن المشاعر ، والأفكار ، والدفاع عنها .

ت– تحقيق ألذات (Self – Actualization) : هي القدرة على التعرف عن الانفعالات الكامنة في الفرد ، ويسعي الفرد لتحقيق أهدافه ، والاستمتاع بما حققه.

٢– مهارات العلاقة مع الآخرين (Interpersonal Intelligence) ويتضمن :

أ– التعاطف (Empathy) : هو القدرة على الانتباه على فهم مشاعر الآخرين وتقديرها ، أي القدرة على قراءة انفعالات الأشخاص الآخرين .

ب- المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility) : قدرة الفرد على الإيضاح للآخرين بأنه عضو متعاون ومساهم وبناء في الجماعة الاجتماعية .

٣- القدرة على التكيف والموائمة (Adaptability) تتضمن :

أ- حل المشكلات (Problem solving) :

والقدرة على تشخيص المشكلات وتحديدها فضلاً عن التوصل إلى الحلول الفاعلة وتنفيذها .

ب- اختبار الواقع (Reality Testing):

هو القدرة على تقيم التطابق والانسجام بين ما مر به الفرد من خبرات ذاتية وبين ما هو موجود للفعل من خبرات .

ت- المرونة (Flexibility) :

القدرة على تكييف انفعالات الفرد وأفكاره وسلوكه وفق المواقف والظروف المتغيرة .

٤- إدارة الضغوط النفسية (Stress management) وتتضمن :

أ. تحمل الضغوط النفسية (Stress tolerance) :

القدرة على الصمود أمام الأحداث الشديدة والتعامل مع الضغوط بفاعلية وثقة .

ب. السيطرة على الاندفاع (Impulse control) :

القدرة على مقاومة أو تأجيل نزوة أو حافز من خلال التوقف عن العمل وأخذ الوقت المناسب للتفكير .

٥ - المزاج العام (General mood) ويتضمن :

أ. السعادة (Happiness) :

القدرة على الشعور بالرضا عن الحياة سواء كان الفرد وحده أو مع الآخرين .

ب. التفاؤل (Optimism) :

هو القدرة على النظر إلى الجانب المشرق من الحياة والحفاظ على اتجاهات ايجابية عند مواجهة المصاعب .

وقد اعتمد على هذه المهارات في بناء بطارية معامل الكفاءة الانفعالية.(Cory , 2002 , p:2-6)

ويرى (بار. اون) أن أهمية هذا الأنموذج قد تم توضيحها من خلال قدرته على تفسير الجوانب المختلفة الخاصة بالسلوك البشري وأدائه ، وأن هذا الأنموذج على الرغم مما توصل إليه من بحث فأنه ما زال تحت

التطوير، لذا فأنه لا يعد أنموذجا ثابتاً ومستقراً على مدى الوقت وعلى مختلف الثقافات.(عزيز ، ٢٠٠٩ ص٢٦) كما توصلت دراسة كان ولويس (Kan & lewis (2010 إلى أن مكونات الذكاء الانفعالي في نظرية (بار . أون) لها قدرة تنبؤية بالعديد من السمات التي يمتلكها الفرد ، وأن التحليل العاملي لها كشف عن أنها مكونات ذات بعد واحد ، وأن لها علاقة ارتباطية قوية مع أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمتضمن على سمة (الانبساطية) والعصابية ، والانفتاح ، والانسجام ، وصحوة الضمير. (Kan & lewis , 2010 , p : 14-23)

ثانيا: الاتجاة نحو المستقبل

مقدمة

يُخلق الإنسان مفطوراً على الأبعاد الزمانية الثلاثة جميعها (الماضي ، والحاضر ، والمستقبل) ، ولكن طبيعة التجربة الحياتية المتعاقبة والضغوط المختلفة هي التي تجعل توجهاً معيناً يغلب على توجه آخر ، ولعل وجود الإنسان في العالم يعني وجوده في الزمن ، إذ أن الزمن مجموعة أحداث لها بداية تغوص في الماضي وتمتد عبر الحاضر وتتجه نحو المستقبل. (غنيم ، ١٩٧٧ ، ص ٦٨) ، والذي يجعل للزمن مغزى في عقولنا هو تسلسل الأحداث بين ماضي وحاضر ومستقبل . (صالح ، ١٩٧٣ ، ص ١٢٧)

فالإنسان يعيش في الحاضر ، أي إن سلوكه دالة على كل شئ هنا الآن ، ولكن نشاطاته ترجعه إلى ما مضى أو تدفعه نحو ما سيأتي ، فالحاضر له عدة أبعاد ، فهناك حاضر للأشياء الماضية ، وحاضر للأشياء الحاضرة ، وحاضر للأشياء المستقبلية. (غنيم ، ١٩٧٧ ، ص ٦٨) .

إن ارتباط الفرد بجوانب الخبرة الماضية تجعل المستقبل يختفي أو يقل تأثيره على الفرد ، لذا فمن المحتمل أن تكون له طاقة اقل لتحقيق الأهداف المستقبلية. (شلتز ، ١٩٨٣ ، ص ٧٢) كما أن سيطرة الحاضر القوية قد تكون هروباً من الماضي ، أو خوفاً من المستقبل القادم ، فهناك حالات ينكمش فيها الأفق الفرضي للفرد إلى درجة يصبح الحاضر هو المتبقي نتيجة لآليات الدفاع النفسي التي يعتمدها الفرد ضد الأخطار القادمة من الماضي أو في المستقبل القادم التي تهدد سلامته. (Fraisse, 1963, p. 184) . كما أن الماضي والحاضر والمستقبل قوى متفاعلة في حياة الإنسان يمكن أن تتفاعل بصورة صحيحة وسليمة ، كما يمكن أن تسود واحدة منها في مرحلة من مراحل حياة الإنسان ، لذا نجد أن هناك من يعيش في الماضي ، وهناك من يعيش في الحاضر ، وهناك من يتوجه نحو المستقبل ليضع نفسه فيه بقوة ، وأجمالاً فان الدور الذي يأخذه أي بعد من الأبعاد الثلاثة (الماضي ، والحاضر ، والمستقبل) تحدده القيمة التي نضعها نحن لهذه الأبعاد أو لواحد منها. (عايد ، ٢٠٠٨ ، ص٨٤)

أهم النظريات المفسرة للاتجاه نحو المستقبل

تناولت العديد من النظريات في التراث النفسي مفهوم المستقبل ودوره في تكوين شخصية الفرد وتأثيره في حياته ، وتنوعت آراء المنظرين في الكيفية التي ينظر بها الفرد إلى مستقبله أو الطريقة التي يخطط بها لغرض تشكيله بما يحقق أهدافه في الحياة ، وسوف يحاول الباحث في هذا القسم الاستدلال على الاتجاه نحو المستقبل التي ينطوي عليها مضمون عدة نظريات ، وذلك من خلال إبراز الكيفية التي جسّدت فيها شعور الفرد بمستقبله ونظرته إليه على وفق منظورات أصحابها ، ومن هذه النظريات مايأتي :

١ . نظرية آدلر Adler :

أشار آدلر إلى أن الكفاح من اجل التفوق **Striving of Superiority** هو الهدف النهائي الذي يكافح من اجله كل الناس ، وقد عنى به الكفاح من اجل الكمال ، والارتفاع نحو الأعلى ، والتقدم من السلب إلى الإيجاب ، والانطلاق من الحاضر إلى المستقبل ، وانه شئ ضروري للحياة ، فكل عمل نقوم به يتبع دفع وتوجيه هذا الكفاح الذي يعمل باستمرار ولا يمكن أن تخلو منه الحياة ذاتها ، ولان الحياة تعبر عن نفسها كونها حركة مستمرة نحو هدف المحافظة على الفرد وبقاء النوع من خلال الكفاح من اجل التكيّف الأفضل.

(شلتز ، ١٩٨٣ ، ص ٧٢) وبين آدلر إلى أن الكفاح من اجل التفوق ناتج عن شعور الفرد بالنقص الذي يدفع به إلى محاولة التغلب على نقصه من خلال عملية التعويض **Compensation** ، والسعي إلى وضع أفضل يعوّض فيه الفرد عن مشاعر النقص عن طريق الاندفاع لتحقيق التفوق والكمال عن طريق وضع أهداف وغايات وطموحات مستقبلية يجاهد من اجل الوصول إليها وتحقيقها للتحرر من الشعور بالنقص ، وبلوغ المكانة التي يطمح إليها وتشبع لديه الرغبة في الاستمرار في السمو والكمال.(رمزي، ١٩٨١،ص٧٤)

وأوضح آدلر انه بالإمكان فهم الشخصية الإنسانية إذا تمت معرفة أهداف الفرد المستقبلية ، وهذا يعني أن أهداف الفرد هي التي توجّه سلوكه الحاضر ، أي أن الإنسان على وفق منظور آدلر تحركه تطلعاته وغاياته المستقبلية أكثر مما تحركه خبراته الماضية ، وان هذه الأهداف والتطلعات ضرورية لتقدم الأفراد وتطورهم .(صالح ، ١٩٨٧ ، ص ٩٧) فقد أشارت دراسة ابراهيم محمود ابراهيم ٢٠٠٣ عن مستوى الاتجاه نحو المستقبل ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي دراسة مقارنة بين عينات مصرية وسعودية إلى أن هناك علاقة دالة وموجبة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل وكل من الاكتئاب والضغوط النفسية بالنسبة لكل من الذكور والإناث في البيئة السعودية والمصرية كما تبين من نتائج إبراهيم شوقي عبد الحميد (٢٠٠٢) وينجلر (١٩٨٢) أن المشكلات المتعلقة بالمستقبل كما يدركها الشباب تعكس اتجاهاتهم نحو المستقبل وتوقعاتهم لهم. (جميل , 2004 , ص124)

٢ . نظرية يونك Jung :

إن رؤية يونغ للشخصية هي رؤية للمستقبل كما هي رؤية للماضي ، بمعنى أنها تنظر إلى الأمام متطلعة إلى مستقبل نمو الشخص والى تطوره ، كما أنها تنظر إلى الخلف بمعنى أنها تأخذ الماضي بالحسبان وبلغة يونغ (إن الإنسان تحركه الأهداف بقدر ما تحركه الأسباب) ، فالسلوك عنده يتبع أهداف الفرد وطموحاته وغاياته كما يتبع تاريخه وماضيه ، أي انه مشروط بالغائية والعلية معا.(هول ولندزي، ١٩٧٢ ، ص ١٠٩) لقد أعطى يونغ صورة أكثر ايجابية عن الطبيعة البشرية ، فهو يرى أن الفرد يحاول باستمرار أن ينمو ويتطور ويتحسن ، وان الناس أفراداً وجماعات ينظرون إلى المستقبل ويتطلعون إليه ويتحركون باتجاهه ، وإنهم يمتلكون الأمل دائما لان يصبحوا أفضل مما هم عليه في الحاضر.(شلتز،١٩٨٣، ١٧٥) وان جميع الدلالات تشير إلى أن مستقبل الإنسان سيظل يتحسن باستمرار، فالرجل الحديث على وفق منظور يونغ تطور وتقدم كثيراً عما كان عليه الرجل البدائي بسبب تطور أهدافه وغاياته. (Bischof ,1970,p: 167) .

٣. نظرية موراي Murray

إن منظور موراي للطبيعة البشرية ايجابي ومتفائل ، فقد كان صريحا في نقده لتلك النظريات التي تضفي صورة سالبة ومهينة على الإنسان ، فهو يعتقد أن الإنسان بما يمتلك من قدرات مبدعة وخيال خصب يستطيع أن يحل أية مشكلة تعترض حياته ، وانسجاماً مع هذا الاعتقاد كان موراي منشغلاً كثيراً في الجهود المبذولة من اجل تحسين النواحي الشخصية والاجتماعية. (شلتز ، ١٩٨٣ ، ص ٢٠٣)

ويعد مفهوم الحاجة **Need** الذي يوضح دافعية السلوك واتجاهه أهم ما قدمه موراي في نظريته ، وعرّف الحاجة على أنها مفهوم افتراضي أو قائم على الافتراض وحدوثه هو شئ تخيّلي من اجل تفسير بعض الحقائق الموضوعية والذاتية ، وقدم موراي تصنيفاً مفصلاً للحاجات تضمن (٢٠) عشرين حاجة من خلال دراسة مكثفة للإفراد الأسوياء ، ومهما كان مصدر هذه الحاجات فهي تنشط السلوك وتوجهه نحو الهدف المناسب لغرض تحقيق الإشباع اللازم ، وان إحدى أهم هذه الحاجات هي الحاجة إلى الإنجاز **Need for Achievement** التي تعني الحاجة إلى تحقيق شئ ما ، والتغلب على المعوقات ، والحصول على مستوى معين من المنافسة والتفوق على الآخرين ، كما أكد موراي أن الفرد يحصل على اللذة **Pleasure** من خلال تحقيق هدفه في إشباع حاجة ما ، ويسمي هذه اللذة المشتقة من الإنجاز بحد ذاته (اللذة المحضة) ، وهناك لذّة اكبر يمكن اشتقاقها والحصول عليها ليس من الإنجاز بحد ذاته على انه إنجاز بغض النظر عن مستوى هذا الإنجاز ، وإنما من خلال إنجاز العمل بالمستوى الممتاز أي عندما يكون الإنجاز متميزاً واستثنائياً وليس كيفما كان. (شلتز ، ١٩٨٣ ، ص ١٩٥) ويذكر ابراهيم محمود (٢٠٠٣) أن بعض الدراسات العربية

الحديثة تتناول مفهوم التوجه نحو المستقبل ويعد هذا المفهوم وثيق الصلة بمفهوم قلق المستقبل فهما على طرفي متصل Continuum واحد ، فبقدر ما يكون قلق المستقبل حافزاً على الانجاز فأنه يقترب من التوجه نحو المستقبل ، فبقدر ما ينخفض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الفرد فأنه يعبر عن قلقه من هذا المستقبل ودافعه ضد هذا القلق بالإغراق للحاضر. (الجميل ،٢٠٠٤ ، ص٤٦)

المدرسة الوجودية :Existential School

ينظر علم النفس الوجودي الذي بُنيَّ على الفلسفة الوجودية إلى الإنسان وجود بيولوجي واجتماعي ونفسي ، وان قوة وعي الإنسان وحريته والنشاطات المرتبطة بصنع القرار ووضع الأهداف هي التي تسمح بالمعالجة المسؤولة والإبداعية للقيود والمحددات التي تواجه الإنسان (Kobasas & Maddi ,1977, p:243) .وتطرح الوجودية نظرية في الشخصية تتضمن نمطين أساسين من الأشخاص هما : الشخص الأصيل **Authentic** ، والشخص غير الأصيل**Inauthentic** ، وترى أن الشخص الأصيل متكامل بشكل جيد يبدي الأصالة والتغيير بشكل واضح ، وهو بقبوله لحاضره وماضيه فان توجهه الأساس يكون باتجاه المستقبل ، أما الشخص غير الأصيل فانه ذو اتجاه مادي صرف تسيطر عليه مشاعر عدم الجدوى وفقدان الأمن ، كما انه يخشى من المستقبل ومن المجهول وينكمش منه ، وهو ينظر إلى نفسه في ضوء ماضيه أو حاضره . وأشارت إلى أن الإنسان يرتبط عنده المستقبل بالشعور بالقلق ، ولكن الإنسان الذي لديه إيمان بنفسه وقدراته ويتمتع بالشجاعة الوجودية سيتقبل القلق ويختار المستقبل وممارسة إمكانياته لبناء حياة ذات معنى ، ويرفض الماضي وما يرتبط به من شعور بالذنب ، كما أوضحت الوجودية إن الشخص الذي تعلم خلال نموه المبكر كيف يحترم نفسه على انه مخلوق ثمين قادر على تكوين أهدافه الخاصة ومتابعتها في المستقبل ، سيتعلم أيضاً ملاحظة فشله باستمرار، وتصحيح هذا الفشل الذي يتضمن الكثير من المعلومات التي يمكن استعمالها في إعادة تقويم الأهداف ، وإعادة تكوين الخطط المستقبلية.(صالح ، ١٩٨٨ ، ص ٢٠٣ – ٢٤٠) ويذكر محمود (٢٠٠٣) أنه من هذه المقارنة البسيطة يمكن اعتبار أن التوجه نحو المستقبل مفهوماً ايجابياً بينما قلق المستقبل مفهوماً سلبياً ، فقد أشارت كثير من الدراسات إلى أهمية دراسة المستقبل والاتجاه نحو ومن بينها دراسة ستانلي وول ، (Woll , Stanley B , (1998 التي أكدت على أن قدرة المرشدين على الاستدلال حول بعض الموضوعات وثقة الصلة بهم وضرورة الاهتمام باستجابات المسترشد وآرائهم وبحث الاتجاه نحو المستقبل يتمثل في الاهتمام بالاستدلال والتفكير ومجادلاتهم حول المستقبل وضرورة الاهتمام بتنمية قدرتهم على استخدام الحجج لحل مشكلاتهم المستقبلية. (Bischof , 1970 , p: 167)

<u>منهجية البحث وإجراءاته</u>

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اعتمدها البحث الحالي لتحقيق أهدافه من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار عينة مماثلة له وإجراءات تطبيقهما على عينة البحث وتحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة فيه وعلى النحو الآتي :-

أولاً: مجتمع البحث :

وقد تحدد مجتمع هذا البحث بالمرشدات والمرشدين التربويين العاملين في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى ، بواقع (290) مرشد ومرشدة تربوية لتربية ديالى

والجدول (1) تم الحصول على هذه المعلومات من قسم الإرشاد التربوي في المديرية العامة لتربية ديالى .

جدول (1)

أعداد المرشدين التربويين بحسب المديرية والنوع

المديرية	النوع		المجموع
	ذكور	إناث	
المديرية العامة لتربية ديالى	**134**	**156**	**290**

ثانياً : عينة البحث التطبيقية

اعتمدَ الباحثان في اختيار عينة البحث على الطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي وبأعداد متباينة نسبياً حيث تم اختيار (100) مرشد مرشدة من كافة الاختصاصات التربوية وفق متغيري الجنس والخدمة وبواقع (50) مرشداً و (50) مرشدة .

ثالثاً : أداتا البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث تم تبني مقياس الذكاء الانفعالي وتبنى الباحثان أداة لقياس المتغير الثاني الاتجاه نحو المستقبل وفيما يأتي عرض لكيفية تبني الأداة الأولى وتبني الأداة الثانية ٠

أ- مقياس الذكاء الانفعالي

لقد تبنى الباحثان مقياس (عزيز 2009) لقياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين بعد ان تم استخراج مؤشرات الصدق والثبات اذ تم عرض المقياس على لجنة من الخبراء والمحكمين ملحق (1) لاستخراج الصدق الظاهري والذين ابدوا موافقتهم على صدق الاداة.وفي هذا الصدد أيبل (1972) Ebel إلى أن المقياس يعد صدقاً ظاهرياً إذا أن فقراته تقيس المعرفة والقدرة التي وضع من أجلها. (Ebel , 1972 , p.555) اما الثبات فقد تم استخراجه بطريقتين هما:

- **طريقة (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي :**

إذا بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.83) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه .

- **طريقة الاختبار – وإعادة الاختبار :**

بوصفها إحدى الطرق الشائعة في حساب الثبات إذ أنها تكشف عن مدى استقرار النتائج عندما يطبق على مجموعة معينة أكثر من مرة عبر فاصل زمني محدد لقد تم تطبيق المقياس على (20) مرشد ومرشدة وهم المرشدون نفسهم تم تطبيق المقياس عليها في المرة الأولى بعد أن تم تحديد أسماءهم وكانت الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني في أسبوعين حيث بلغ معامل ثبات المقياس (0.82) وهو معامل ثبات عالي.

- **مقياس الاتجاه نحو المستقبل**

تم تبني مقياس (عايد 2008) لقياس الاتجاه نحو المستقبل ولجأ الباحثان الى نفس الاجراءات المستخدمة في المقياس السابق.حيث تم استخراج الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على لجنة من الخبراء والمحكمين ملحق (1) والذين ابدوا موافقتهم على الأداة.في حين تم استخراج الثبات بطريقتي (ألفا كرونباخ) للاتساق الداخلي إذ بلغ معامل الثبات(0.84) والاختبار – وإعادة الاختبار إذ بلغ (0.83)

رابعاً : التطبيق النهائي

بعد أن تم تبني المقياسين (الذكاء الانفعالي / واتجاه نحو المستقبل) ملحق (2) وبهدف الإجابة عن تساؤلات البحث . قام الباحثان تطبيق المقياسين على عينة البحث التطبيقية المؤلفة من (100) مرشداً ومرشدة من العاملين في تربية ديالى

خامساً : الوسائل الإحصائية :

لمعالجة بيانات البحث الحالي فقد استخدمت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Packae for Social Seierce)

سادسا : عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

تم عرض النتائج طبقا لأهداف البحث:

1- قياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين.

لقد أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي على عينة البحث أن متوسط درجات الذكاء الانفعالي من كلا الجنسين والمشمولين بالبحث هو (170.76) بانحراف معياري مقداره (15.25) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس [*] والبالغ (138) . يلاحظ أنه أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس .

وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة (البياتي , 1977 , ص254) تبين أنه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (99) ، مما يشير إلى أن عينة البحث تتمتع بدرجة عالية من الذكاء الانفعالي . وكما هو موضح في جدول (1) .

جدول (1)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الذكاء الانفعالي والمتوسط الفرضي للمقياس

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
170.76	**15.25**	**138**	**5.21**	**1.98**	**0.05**

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كدراسة دويز وهيجس (2004) Dubwicz & Higs (مغربي ، ٢٠٠٨ ، ص٤١) ودراسة الناشي (2005)(الناشي , 2005 , ص93) ودراسة عزيز (٢٠٠٩)(عزيز ، ٢٠٠٩ ، ص ،ح) كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري المتبنى على وفق نظرية جولمان (1995) Goleman التي تبنتها الباحثان في تفسيرها للذكاء الانفعالي ، فأن تمتع أفراد عينة المرشدين التربويين بالذكاء الانفعالي يعد مؤشراً جيداً للنجاح في العمل والتوجه في المستقبل وذلك امتلاك الفرد للذكاء الانفعالي فيساعده على النجاح بمعدل عالي بحسب ما تشير إليه البحوث والدراسات .ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن الدراسات العلمية والنظرية التي يتعلمها المرشدون التربويين في كل الجامعات هي دراسة إنسانية تنمي المهارات الاجتماعية لدى طلبتهم منها حالات التعاطف مع الآخرين ، والوعي الذاتي ، والتي تعُد مؤشرات قوية للذكاء الانفعالي.

2- تعرف الفرق في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين على وفق متغيري الجنس ومدة الخدمة

تبعاً للفرضيات المقدمة فقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال أسلوب تحليل البيانات من الدرجة الثانية للعينات غير المتساوية (Two Way ANOVA unequal sample) (Winer , 1971 , p: 290) لعينة تكونت من (100) مرشداً ومرشدة موزعين على وفق متغيري الجنس ومدة الخدمة والجدول (2) يوضح ذلك .

(*) لقد استخرج المتوسط الفرضي من خلال جمع بدائل الأداة الخمسة وقسمتها على عددها ، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات . إذ أن أوزان البدائل هي (1,2,3,4,5) ومجموعها (15) وعددها (5) وعند القسمة يصبح متوسط أوزان البدائل (3) وعند ضربه في عدد الفقرات (46) يصبح مقدار المتوسط للمقياس (138).

جدول (2)

المقارنة في قياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين على وفق متغيري الجنس ومدة الخدمة

مصدر التباين	مجموع التربيعات	درجة الحرية	متوسط مجموع التربيعات	القيمة الفائية
الجنس (A)	**890.21**	**1**	**890.21**	**3.96**
مدة الخدمة (B)	**395.199**	**3**	**131.733**	**0.58**
التفاعل (AXB)	**1084**	**3**	**361.3**	**1.61**
الخطأ (Error)	**6933.1**	**92**	**75.3**	
		99		

وقد بينت النتائج من الجدول (2) ما يأتي :-

١- ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في قياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين على وفق متغيري الجنس (ذكور – إناث) .

وقد رفضت هذه الفرضية ، إذ ظهر أن هناك فروق ذات دلالة معنوية في قياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين على وفق متغيري الجنس (ذكور – إناث) ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (3.96) وعند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (92 – 1) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (3.89) ظهر أنها أكبر من القيمة الفائية الجدولية مما يشير إلى أنه هناك فروق في مستوى قياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين على وفق متغيري الجنس (ذكور – إناث). وعند إجراء اختبار شيفيه للمقارنة بين الذكور والإناث تبين أن قيمة شيفيه المحسوبة أكبر من قيمة شيفيه الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى أن المرشدات أكثر قدرة في قياس الذكاء الانفعالي من الذكور كما يكشف عنه البحث الحالي .

ب- ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في قياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين على وفق متغير مدة الخدمة .

وقد قبلت هذه الفرضية ، إذ لم تظهر فروق ذات دلالة معنوية قياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين على وفق متغير مدة الخدمة ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (0.58) وهي أصغر من القيمة الفائية

الجدولية عند درجة حرية (92 – 1) ومستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق في قياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين وعلى وفق متغير مدة الخدمة .

ت- ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في قياس الذكاء الانفعالي لدى المرشدين على وفق متغيري الجنس ومدة الخدمة .

وقد قبلت هذه الفرضية ، إذ لم يظهر أثر ذو دلالة معنوية لتفاعل متغيري الجنس ومدة الخدمة إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (1.61) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية عند درجة (92 – 1) ومستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى أن تفاعل هذين المتغيرين لا يؤثر في المتغير التابع مستوى الذكاء الانفعالي لدى المرشدين .

3- قياس الاتجاه نحو المستقبل لدى المرشدين التربويين

لقد أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الاتجاه نحو المستقبل على عينة البحث أن متوسط درجات الاتجاه نحو المستقبل من كلا الجنسين والمشمولين بالبحث هو (93) بانحراف معياري مقداره (8.88) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس[*] والبالغ (90) . يلاحظ أنه أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس . وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة البياتي , , 1977 ص254) تبين أنه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (99) ، مما يشيرالى ان عينة البحث لديها درجة عالية من الاتجاه نحو المستقبل وكما هو موضح في جدول (3) .

جدول (3)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الاتجاه نحو المستقبل والمتوسط الفرضي للمقياس

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة

[*] لقد استخرج المتوسط الفرضي من خلال جمع بدائل الأداة الخمسة وقسمتها على عددها ، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات . إذ أن أوزان البدائل هي (1,2,3,4,5) ومجموعها (15) وعددها (5) وعند القسمة يصبح متوسط أوزان البدائل (3) وعند ضربه في عدد الفقرات الـ (30) يصبح مقدار المتوسط للمقياس (90)٠

0.05	**1.98**	**3.37**	**90**	**8.88**	**93**

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عايد(2009) (عايد ،2009، ص ز–ح) ودراسة الفتلاوي (2000)(الفتلاوي ، 2000، ص 85) وأختلفت مع دراسة إبراهيم محمود (2003) (إبراهيم ، 2003، ص 112) كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري المتبنى في البحث على وفق رأي آدلر الذي يشير إلى أن الشعور بالنقص موجود داخل كل إنسان ، ويبدأ هذا الشعور منذ بداية إدراك الطفل لصغر حجمة وضعف بدنه واعتماده على والديه في مرحلة الرضاعة ، ويستمر هذا الشعور بالنقص في أشكال مختلفة في مراحل النمو الأخرى ، وان هذا الشعور بالنقص يدفع الفرد بقوة إلى محاولة التعويض عن نقصه من خلال وضع أهداف وطموحات مستقبلية يسعى إلى تحقيقها وصولاً إلى حالة التفوق والكمال المنشود التي تمثل الصورة الذهنية التي يرسمها لمستقبله القادم ، والتي عدّها آدلر هي الهدف النهائي الذي يكافح من اجله الإنسان .

4- تعرف الفرق في الاتجاه نحو المستقبل لدى المرشدين على وفق متغيري الجنس ومدة الخدمة

تبعاً للفرضيات المقدمة فقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال أسلوب تحليل البيانات من الدرجة الثانية للعينات غير المتساوية (Two Way ANOVA unequal sample) (Winer , 1971 , p: 290) لعينة تكونت من (100) مرشداً ومرشدة موزعين على وفق متغيري الجنس ومدة الخدمة والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

المقارنة في قياس الاتجاه نحو المستقبل لدى المرشدين

على وفق متغيري الجنس ومدة الخدمة

مصدر التباين	مجموع التربيعات	درجة الحرية	متوسط مجموع التربيعات	القيمة الفائية
الجنس (A)	**17.22**	**1**	**17.22**	**0.228**
مدة الخدمة (B)	**55.9**	**3**	**18.6**	**0.24**

التفاعل (AXB)	**8.61**	**3**	**2.87**	**0.038**
الخطأ (Error)	**6933.1**	**92**	**75.3**	
		99		

وقد بينت النتائج من الجدول (4) ما يأتي :-

أ- ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في قياس الاتجاه نحو المستقبل لدى المرشدين على وفق متغيري الجنس (ذكور – إناث) .

وقد قبلت هذه الفرضية ، إذ لم تظهر فروق ذات دلالة معنوية في قياس الاتجاه نحو المستقبل لدى المرشدين على وفق متغيري الجنس (ذكور – إناث) ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (0.228) وعند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (92 – 1) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (3.94) ظهر أنها أصغر من القيمة الفائية الجدولية مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق في الاتجاه نحو المستقبل لدى المرشدين التربويين على وفق متغيري الجنس (ذكور – إناث) .

ب- ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في قياس الاتجاه نحو المستقبل لدى المرشدين على وفق متغير مدة الخدمة .

وقد قبلت هذه الفرضية ، إذ لم تظهر فروق ذات دلالة معنوية قياس الاتجاه نحو المستقبل لدى المرشدين على وفق متغير مدة الخدمة ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (0.24) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (92 – 1) ومستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق في قياس الاتجاه نحو المستقبل لدى المرشدين وعلى وفق متغير مدة الخدمة .

ت- ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في قياس مستوى الاتجاه نحو المستقبل لدى المرشدين على وفق متغيري الجنس ومدة الخدمة .

وقد قبلت هذه الفرضية ، إذ لم يظهر أثر ذو دلالة معنوية لتفاعل متغيري الجنس ومدة الخدمة ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (0.038) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية عند درجة (1 92 –) ومستوى دلالة (0.05) ، مما يشير إلى أن تفاعل هذين المتغيرين لا يؤثر في المتغير التابع مستوى الاتجاه نحو المستقبل لدى المرشدين .

5- تعرف العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاتجاه نحو المستقبل لدى المرشدين التربويين .

استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كل من متغير الذكاء الانفعالي ومتغير الاتجاه نحو المستقبل لعينة بلغت (100) مرشداً ومرشدة بلغت قيمة معامل الارتباط (0.69) وعند تحويل قيمة معامل الارتباط هذه إلى قيمة تائية عند درجة حرية (99) ومستوى دلالة (0.05) بلغت (9.48) مما يشير إلى أن العلاقة بين متغيري البحث هي علاقة حقيقية ودالة إحصائياً وان العلاقة طردية فكلما زاد الذكاء الانفعالي زاد للمقابل الاتجاه نحو المستقبل وان عينة البحث تتمتع بعلاقة طردية بين الاتجاه نحو المستقبل والذكاء الانفعالي .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصل الباحثان إلى التوصيات الآتية :-

1 - تدعيم الذكاء الانفعالي لدى المرشدين من خلال إقامة دورات تدريبية وإرشادية لتوضيح أهمية الذكاء الانفعالي في حياتنا الاجتماعية والمهنية .

2- العمل على تنمية الاتجاه نحو المستقبل ودعمها لدى المرشدين عن طريق الاهتمام بهذه التخصصات الإنسانية في مجال البعثات والتعيين وتجديد الدورات فيها بما يؤدي إلى رفع مستوى الطموح لدى المرشدين قياساً بأفراد الهيئة التدريسية .

المقترحات

استكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث فقد قدم الباحثان المقترحات الاتية :-

1- إجراء دراسة مماثلة للتعرف على علاقة الذكاء الانفعالي بمتغيرات أخرى مثل (الرضا عن النفس ، المسؤولية الاجتماعية ، التفاعلات الاجتماعية) لنفس العينة أو العينات الأخرى .

2- بناء برنامج تربوي لتنمية الذكاء الانفعالي لدى المرشدين الجدد في التعيين .

3- دراسة علاقة الاتجاه نحو المستقبل مع متغيرات أخرى كالصحة النفسية ، ومستوى الطموح ، وفاعلية الذات .. وغيرها .

4- قياس الذكاء الانفعالي والاتجاه نحو المستقبل لعينات وشرائح اخرى في المجتمع .

المصادر

1- أبو الهيجا ، احمد (1988) : **تقييم فعالية المرشد التربوي كما يدركها المديرين والمعلمين والمرشدين في المدرسة الأردنية** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن .

2- أبو حطب ، فؤاد (1991) : الذكاء الشخصي (النموذج وبرنامج البحث) ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، الجمعية النفسية للدراسات النفسية ، المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر.

3- البياتي ، عبد الجبار توفيق واثناسيوس ، زكريا (1977): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة بغداد .

4- بيسكوف ، ل (١٩٨٤) : علم نفس الكبار . ترجمة دحام الكيال وعايف حبيب ، بغداد : المنظمة العربية للثقافة والعلوم .

٥–الجميل ، سيار (٢٠٠٤) : العولمة والمستقبل . الطبعة الأولى ، عمان : الدار الأهلية للنشر والتوزيع .

6- جولمان ، دانييل (1995) : الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلى الجبالي ، سلسلة عالم المعرفة ، مطابع الوطن ، الكويت .

7- الخزرجي ، ضمياء إبراهيم سبع (2007) : **الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة ديالى .

8- خوالدة ، محمد عبد الله محمد (2004) : الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

9- الداهري ، صالح حسن (2000) : مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي ، مؤسسة حماد للخدمات والدراسات الجامعية ، اربد ، الأردن .

10- راضي ، فوقية محمد (2001) : **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة** ، العدد (45) ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة.

11- الربيعي ، سهيلة عبد الرضا عسكر (2001) : **التعاطف لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالذكاء الاجتماعي** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد

12- رزق ، محمد عبد السميع (2003) : **مدى فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطلاب والطالبات لكلية التربية بالطائف** ، جامعة أم القرى المجلد الخامس عشر ، العدد الثاني ، جمادي الأول ، 1424 ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية .

13- رمزي، اسحق(١٩٨١) : علم النفس الفردي . الطبعة الثالثة ، القاهرة : دار المعارف للطباعة والنشر .

14- الريماوي ، محمد عودة ، وآخرون (2004) : **علم النفس العام** ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن .

15- الزغلول والهنداوي ، عماد عبد الرحيم ، والهنداوي (2004) : **مدخل إلى علم النفس** ، ط2 ، دار الكتب ، العين ، الأمارات العربية .

16- شلتز ، دوان (١٩٨٣) : **نظريات الشخصية** . ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، بغداد : مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

17- الشهري ، عبد الله بن علي أبو عراد (2000) : **مستوى الرضا عن العمل الإرشادي لدى مرشدي المرحلة الابتدائية المتخصصين وغير المتخصصين** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، بمدينة مكة المكرمة ، كلية التربية / قسم علم نفس ، جامعة أم القرى .

18- صالح ، عبد المحسن (١٩٧٣) : **مستقبل المخ ومصير الإنسان** . مجلة عالم الفكر ، العدد (١) الكويت : منشورات وزارة الإعلام .

19- صلاح ، نيفين عبد الله (٢٠٠٤): **الذكاء الوجداني**، نظرية قديمة حديثة، مجلة إسلام أون لاين نت. ic/display.asp?hquestionID=3291-67khttp://www.islamonline.net/Tarbia/Arab

20- علي حسين عايد (٢٠٠٨) : قلق العولمة وعلاقته بصورة المستقبل والهوية الدينية ، إطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد .

20- عبدة ، سمير(٢٠٠٤) : محاورات في علم النفس . الطبعة الأولى ، دمشق ،دار الهيثم للطباعة والنشر .

21- الأعسر ، صفاء وعلاء الدين كفافي (2000) : الذكاء الوجداني ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة .

22- عثمان، فاروق السيد (2001) : القلق وإدارة الضغوط النفسية ، ط1، دار الفكرالعربي،القاهرة،مصر .

23- عزيز ، عز الدين احمد (2009) : **التفكير الناقد وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى معلمي مدارس الأساس في اربيل**، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة صلاح الدين.

24- العلوي ، مجتبى (2001) : الذكاء الانفعالي ، العدد (54) اشباط ، ذو القعدة ، مجلة النبأ :

http //: www.annabaaln bo54 - ekitab.htm - 3 4k

25- عويس ، عفاف احمد (2006) : **جودة الحياة والذكاء الوجداني لطفل ما قبل المدرسة ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة** ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط ، 17-19 ديسمبر .

26- غنيم ، سيد محمد (١٩٧٧) : مفهوم الزمن عند الطفل. مجلة عالم الفكر، المجلد (٨) العدد (٢) ، الكويت .

27- الفتلاوي ، علي شاكر (٢٠٠٠) : **التوجه الزمني وعلاقته بالوجدانات الموجبة والسالبة لدى طلبة جامعة بغداد** . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، العراق : كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد .

28- مبيض ، مأمون (2003) : **الذكاء العاطفي والصحة العاطفية** ، ط2 ، المكتب الإسلامي ، بلفاست ، المملكة المتحدة .

29- المتخصصين ، نخبة من المتخصصين (2009) : الذكاء الوجداني ، ط1 ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة – مصر العربية .

30- محمود ، سرمد ياسين (2003) : **توظيف اليوغا في إعداد الممثل المسرحي** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .

31- المخزومي ، أمل (2002) : **الذكاء الانفعالي** ، العدد (13) سيتمبر ، مجلة المعلم ، مجلة تربوية ثقافية جامعه .

32- المصدر ، عبد العظيم سليمان (2008) : **الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة** ، المجلد السادس عشر ، العدد الأول ، يناير ، مجلة الجامعة الإسلامية ، سلسلة الدراسات الإنسانية .

33- المغربي ، عبد الحميد عبد الفتاح (2004) : **جودة حياة العمل وآثرها في تنمية الاستغراق الوظيفي** ، بحث مقبول النشر ، العدد الثاني ، مجلة الدراسات والبحوث التجارية ، كلية التجارة ، جامعة الزقازيق .

34- الناشي ، وجدان عبد الأمير (2005) : **الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المدرسين** ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ،الجامعة المستنصرية .

35- هول ، ك ، ولندزي ،ج (١٩٧٢) : نظريات الشخصية . ترجمة فرج احمد فرج وآخرون ، القاهرة : الهيئة المصرية للتأليف والنشر .

36- وحيد ، أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٠) : علم النفس الاجتماعي ، عمان ، دار المسيرة .

37- وزارة التربية (1980) : المديرية العامة للتخطيط التربوي ، قسم التوثيق والدراسات ، مصطلحات في التعليم الفني والمهني ، العدد (128).

38- Abraham , R . (2000) : The Role of Job control as amoderator of Emotional Dissonance and Emotional Intelligence outcome Relationships6 Journal of Psychology vol (134) lssuez , mar – 6 pp : (169) .

39- Allport , G.W (1955) : Becoming : Basic Consideration for Psychology of Personality , New Gaven , Yale University .

40- Bar-on , R. (2000) : The Emotional Intellgence : Ameta Analytic Investigation of predictive Validity and Nonological Net(2) : journal of vocational behavior , No(21) .

41- Bean , R,K . & Rody , S. B(2011) : Mayer & salovey Theosy of fmotional lnteganle k .B . L. conada .

42- Bischof , L.J (1970) : Interpreting Personality Theories . New York : Harper & Row .

43- Cory , M. A, David . (2002) : Increasing Effectoive .

44- Ebel . R. L (1972) : Essentials of Education measurement , prentic – Hall , Newyork .

45- Fadiman , J (1975) : Personality and personal growth . New York : Harper & Row Publisher Inc .

46- Fraisse , P (1963) : The Psychology of Time . London . Eyre & Spottiswood Inc.

47- Goleman , D.(1995) : Emotional Intelligence new york . Bantam books .

48- Halford , S.G (2002) : The Art of fitting into our lives . New York : Prentice - Hall , Inc .

49- Kan , A. N. & Lewis , W . S . (2010) : Emotional Intellegenal , antits relation of the Big five personality traits , J . personality , vol . (50) , No (3) , p: (18-25) .

50- Kim. E. (1999): Emotional Intelligence Assessment, in: *Working With Culture in Multicultural Matters*, In:, Edited by Bursztyn, Alberto & Lopez, Emilia (2000), San Francisco, American Psychological Association Convention. http:// www.indiana.edu/~div16/MultiCultural.html

51- Ludi , D (1995) : Intervention In School and clinical . vol. (30) , No (3).

52- Mayer . P . P . & Pater . K . N (2001) : hapeleffects and realationships with Quality of life , j . S . psychology , V . (2) , N . C (39) , p : (25) .

53- Rogers , K (1951) : Client – Centered Theory. Boston : Hougton Mifflin , U.S.A.

54- Silver , L (2002) : Saplesperson Failure and Future time Perspective : Areseach Proposal .

55- Smithe , E: Gomm , S (2003) : Asessing the independent contribution to quality of life from anxiety and Deprssion in patients with aduanced cancer palliavtive medicinal . vol (17) .

56- Snyder , C.R (2002) : Handbook of hope : Theory , Measures and applications . San Diego , CA : Academic .

57- Tom , N . M & Niedls , p-p (2011) : factors of Emotional Intellegnce theories and meachrement in the psycholog , welly , M . M . C .

58- Tucker, Mary; Sojka, J; Barone, F. & Cathy, Ann (2000): Training Tomorrow's Leaders: Enhancing the Emotional Intelligence of Business Graduates, *Journal of Education for Business*, Jul/ Aug, Vol.72 Issue 6, pp.331-337.

ملحق (1)

أسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحثان

ت	اسم الخبير	التخصص	مكان العمل
1	أ. د ليث كريم حمد	إرشاد تربوي	كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى
2	أ. د مهند محمد عبد الستار	علم النفس	كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى
3	أ. د سالم نوري صادق	علم نفس التربوي	كلية التربية – الأصمعي جامعة ديالى
4	أ.م.د بشرى عناد مبارك	علم نفس الاجتماع	كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى

ملحق (2)

مقياس الذكاء الانفعالي بصورته النهائية

عزيزتي المرشدة

عزيزي المرشد

المقياس الذي بين يديك يتضمن فقرات الرجاء قراءة فقرات المقياس والإجابة عنها بدقة وموضوعية وفق ما ينطبق عليك بوضع علامة ( ) أما البديل الذي يناسبك .

علماً أن الإجابة هي لأغراض البحث العلمي ولا داعي لكتابة الاسم ولا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة بالنسبة لجميع البدائل وإنما تختار البديل الذي ينطبق عليك .

مع الشكر والتقدير

معلومات عامة

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

سنوات الخدمة : من ١ سنة إلى ٥ سنوات ☐ من ٦ سنوات إلى ١٠ سنوات ☐

١١ سنة فأكثر : ☐

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أنا راضي عن نفسي على الرغم من أنه يمكن أن أكون أفضل من ذلك.					
2	يصعب عليَ التعبير عن عواطفي حتى وإن كنت أشعر بها فعلاً .					
3	عندما اخطط لعمل ما فإني على يقين بقدرتي على تنفيذه .					
4	أنفذ قراري فوراً إذا شعرت إن الوقت مناسب .					
5	عندما أفشل في مهمتي كمعلم فأن ذلك يعود لعوامل خارجه عن قدراتي وإرادتي .					
6	أتبنى وجهه نظر معينة معتمداً على عقلي وعواطفي معاً .					
7	عندما أقوم بمهمة أركز ذهني عليها .					
8	أجل التخطيط في الأمور التي تتطلب التركيز إلى الأوقات التي أكون فيها بمزاج جيد .					
9	عندما أنزعج أستطيع أن أحدد الناحية التي تشغلني من المسالة .					
10	ليس لديه القدرة على مواجهه الأحداث التي تواجهني في المدرسة .					
11	استخدم المنطق في الحكم على طبيعة مشاعري .					
12	أكون في أفضل حالة عندما أشعر بالقدرة والكفاءة .					

13	عندما أقرر انجاز شي ما فأنني أبدا بالعقبات التي تحول بيني وبين الانجاز .					
14	أدرك مشاعري في تعاملي مع الآخرين بدقة وكما هي فعلاً .					
15	إذا بدأت في عمل ما ، فأنا استمر فيه حتى أتمه وانهيه .					
16	قد انتقل دون مبرر من الضيق البسيط إلى الحزن الشديد .					
17	أستطيع أن أوقف الأفكار التي تثار أثناء الغضب .					
18	أواجه من يستثير غضبي بأسلوب ودي .					
19	أتكيف مع نفسي بوضع خطط جديدة لتخطي الأحزان ومواصلة الحياة .					
20	أظهر سروري عندما تقدم لي هدية حتى وان لم تعجبني .					
21	لدي قدرة جيدة على وصف ما أشعر به للآخرين .					
22	يضطرب تفكيري في مواجهه المشكلات الانفعالية في علاقاتي .					
23	أشعر بالضيق ومن دون معرفة الأسباب .					
24	أشعر بالخجل من تصرفاتي ومما أبدو عليه .					
25	عندما أكون محبطاً أو مهموماً لا أستطيع تحديد مصدر ذلك .					
26	أتحكم بمشاعري الخاصة ليكون علمي كما أريد .					
27	أكون هادئاً وطبيعياً في تعاملي مع من لا أعرفه .					
28	أشعر بالرضا عن عملي عندما أكافا عليه .					
29	أستطيع أن أجعل الناس يحترموني ويتجاوزون الأخطاء التي أرتكبها بحقهم .					
30	أتأثر بردود الأفعال الحزينة من الآخرين .					
31	أجامل الآخرين عندما يستحقون ذلك .					
32	يؤثر مزاجي في مستوى أدائي كمعلم .					
33	أستطيع أن أكوّن سمعة حسنة بين الناس تجعلني بعيداً عن الشبهات .					
34	أعجز عن الشعور بعواطف الآخرين نحوي من خلال تعابير الوجه .					
35	أفهم مشاعر الشخص القلق حتى إذا حاول إظهار العكس .					
36	أتمكن من أقناع الناس بعدم مصداقية الشائعات التي تقال بحقي .					
37	يمكنني أن أعبر عن آرائي بحرية بين زملائي المعلمين .					
38	أفعل ما يتوقعه الآخرون مني حتى وان كنت غير راض عنه .					

39	يرى الآخرين بأنني أبالغ في تضخيم المشكلات التي يرونها بسيطة .					
40	أبذل قصارى جهدي فيما أعمل حتى لا أشعر بالأسف على النتيجة .					
41	أظهر مشاعري للآخرين حسب متطلبات الموقف بغض النظر عن انفعالاتي الخاصة .					
42	يمكنني العمل على التقليل من تسرب بعض التلاميذ من المدرسة .					
43	يمكنني أن أجعل الطلبة يحبون الدرس .					
44	يمكنني السيطرة على السلوك غير المرغوب للتلاميذ من غير غضب .					
45	أحرص على أن تكون مشاعري مناسبة بالمكان والزمان اللذين أكون فيهما .					
46	أتجنب تكوين علاقة الألفة مع الناس .					

ملحق (3)

مقياس الاتجاه نحو المستقبل بصيغته النهائية

عزيزي المرشد :

عزيزتي المرشدة :

بين يديك مجموعة من العبارات ، وهناك خمسة اختيارات لكل عبارة ، يرجى قراءة كل عبارة بدقة ، ووضع إشارة ( ) أمام كل عبارة تحت الاختيار الذي ترى انه ينطبق عليك ، علماً أن الإجابة سرية ولأغراض البحث العلمي ، ولن يطلع عليها سوى الباحث ، ولا داعي لذكر الاسم ، مع الشكر والتقدير .

النوع : ذكر ☐ ☐

سنوات الخدمة : من ١ سنة إلى ٥ سنوات ☐ من ٦ سنوات إلى ١٠ سنوات ☐

١١ سنة فأكثر : ☐

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق نوعا ما	ارفض	ارفض بشدة

١	أرى أن ليس هناك من جديد في المستقبل .					
٢	أكثر ما يهمني في المستقبل نجاحي المهني .					
٣	اشعر أن عقبات كثيرة ستعيق تحقيق أهدافي المستقبلية.					
٤	تكوين أسرة سعيدة أهم طموحاتي المستقبلية .					
٥	أسعى للحصول على أعلى الشهادات في المستقبل.					
٦	ليس مهماً أن تكون للفرد طموحات .					
٧	أخشى أن لا احصل على الوظيفة التي استحقها في المستقبل.					
٨	المستقبل يعني لي الانفتاح على العالم .					
٩	أسعى الى تحقيق إنجازاً يخلد اسمي بين الناس طويلاً.					
١٠	أؤمن أن الحياة يسيرها الحظ ولا أفكر كثيراً في المستقبل.					
١١	أرى في المستقبل خلاصا من مشاكلي الحالية .					
١٢	اشعر أن هناك خطراً يهدد حياتي في المستقبل .					
١٣	أخشى من الفشل في المستقبل .					
١٤	احلم بالوصول الى ما وصل إليه البارزون في المجتمع.					
١٥	أسعى لتطوير شخصيتي بكل أبعادها في المستقبل .					
١٦	اطمح أن أكون أستاذاً متميزاً في المستقبل .					
١٧	أرى أن مستقبلي يزدحم بالاحتمالات السيئة.					
١٨	المستقبل من وجهة نظري يعني الضعف والهرم.					
١٩	أرى أني لن احقق المستوى الاقتصادي الجيد في المستقبل.					
٢٠	احلم بالحصول على فرصة للتدريس في إحدى الجامعات المهمة في الخارج .					
٢١	أخشى من فقد الأعزاء في المستقبل.					
٢٢	أرى أني لن أنجز في المستقبل أكثر مما أنجزته في الماضي.					
٢٣	اعتقد أني سأكون سعيداً في المستقبل .					
٢٤	اخطط للاشتراك مستقبلاً في المؤتمرات العلمية المهمة في مجال تخصصي .					
٢٥	أخشى أن لا احقق المكانة الاجتماعية التي احلم بها في المستقبل.					
٢٦	اشعر أن لا مستقبل لي.					
٢٧	احلم بالحصول على بعثة بحثية لتطوير مهاراتي العلمية .					
٢٨	اعمل على أن يكون لي دور في الحياة السياسية للبلد في المستقبل.					
٢٩	أسعى لإتقان إحدى اللغات الحية في المستقبل .					

٣٠	أرى أن ظروف البلد الحالية تجعل المستقبل مجهولاً أمامي.					